

وقفق



عبدالطيب الشلعة

قميص المرحوم خاشقجي

جميع كتب التاريخ الإسلامي، وغيرها، تحتوي على تفاصيل الأحداث المؤسفة التي وقعت قرب نهاية عهد الخلفاء الراشدين، رضي الله عنهم أجمعين، والتي أدت بعد ذلك إلى بروز مصطلح "قميص عثمان"، الذي تحول لاحقاً إلى مفهوم سياسي يُطلق في الكثير من الأحيان، على كل شيء يُراد به التحريض والإثارة والفتنة والابتزاز.

لقد عاد المصطلح إلى الذاكرة في الآونة الأخيرة على إثر تداعيات الحادث المؤلم والجريمة البشعة التي أودت بحياة المواطن السعودي الصحفي والناشط السياسي المرحوم جمال خاشقجي، فما تزال بعض القوى والأطراف والجهات تقنع الطبول وتنفخ في الأبواق، لا حزنًا حقيقيًا لبرز الفقيد أو غيرة صادقة على حربة الصحافة وحقوق الإنسان، أو حرصًا راسخًا على تحقيق العدالة والإنصاف، بل ليرقص بعضها فرحًا لهذا الحدث الذي هبها لها فرصة التشفي والانتقام وإمكان اقتناص المكاسب والمغانم.

إن بعض ما نسعه من عقير وعويل ونغير عن القضية له، بكل وضوح، أهداف وغايات أخرى، بعيدة كل البعد عن قيم الشجاعة والبر، وتفوح منها روائح الابتزاز والاستهداف والسامومة والرغبة في الاتجار والمقايضة والتركيك وتصفية الحسابات.

ونحن هنا لا نصوب إلى التهويل أو التستتر، فالجريمة قد وقعت، وهي جريمة نكراء شنيعة بكل المقاييس والمعايير، بغض النظر عن أسلوب تنفيذها، وسواء ارتكبت لا إرادياً أم بتدبير مسبق، حيث إن ما تعرض له المرحوم جمال خاشقجي هو خطب مؤلم مهول، وقد سبب لنا جميعاً الكثير من الأسى والمهارة والإحراج، وإن مثل هذه الجرائم لم يتم التعاطي معها بأي قدر من التهاون والتساهل والاستخفاف. وقد عبرت حكومة المملكة العربية السعودية عن أسفها لما حدث وأعلنت عن وقوع الحادث في مبنى قنصلتها في إسطنبول، ووصفته بأنه جريمة بشعة غير مبررة، وأكدت أنه ستتم محاسبة ومعاينة مرتكبيها والضالعين فيها، وبدأت بالفعل بالتحقيق واتخاذ الخطوات القانونية والإجراءات القضائية اللازمة، وألقت القبض على 18 متهمًا من موظفي الدولة وأقالت 3 من كبار المسؤولين فيها، وتعهدت باستكمال التحقيقات والكشف عن ملابس الجريمة كافة، مع الالتزام بمعايير العدالة والشفافية.

وعلى الرغم من كل ذلك، فإن الأبواق ظلت تنفخ والطبول تقرقع وقميص المرحوم جمال خاشقجي بقي مرفوعًا تحت شعار الأذى بآثاره، وأخذت الضغوط تزاد على المملكة العربية السعودية لدفعها للإسراع في إنهاء التحقيقات والكشف عن مزيد من التفاصيل والملابسات، وعلى افتراض حسن النية فإننا نطمح صوتنا إلى تلك الأصوات، لكننا جميعًا نندرك أن العدالة والإنصاف لا يمكن تحقيقهما على عجل وتحت سيطرة التهديد والابتزاز ووسط عواصف وأعاصير الحملات الإعلامية الضارية المركزة وفي حومة الاتهامات التي تنفق إلى الأبد والبراهين، إلا إذا كان المطلوب هو رؤوس أشخاص معينين وتقديم مزيد من القرائين وأكباش الفداء.

إن قوى التخلف والتطرف والإرهاب أخذت ترفع قميص جمال خاشقجي عاليًا لمواجهة من نأدى بحاربتهما والتصدي لها. لقد أعلن سمو الأمير محمد بن سلمان، مرارًا وتكرارًا، أنه لن يتهاون وسيصدي بقوة وصلابة وحزم لكل وجوه وأشكال التطرف والنفخ والإرهاب؛ ولذلك فإن هذه القوى قد وجدت ضالتها في قضية المرحوم جمال خاشقجي، فحملت إرثها وجعلتها متراسًا تقوي وجهها الحقيقي خلفه، وتصوب من وراءه سهامها وقذائفها الطائشة لعلقة وإجهاض خطط الأمير محمد بن سلمان وبرامجه النهوضية الإصلاحية، هذه القوى لا ترغب في وجود رجل وقائد مثل محمد بن سلمان، رجل وضع على كاهله عبء التصدي للتخلف والتطرف والنفخ والإرهاب، رجل ينظر إلى المستقبل ويحذر من الطموح ولديه رؤية شمولية لمستقبل المملكة العربية السعودية ودول المنطقة، ويسعى إلى استنهاض قومات النمو والتقدم فيها.

نحن نقف مع الأمير محمد بن سلمان، قلبًا وقالبًا؛ لأنه يحارب التخلف والتطرف والنفخ والإرهاب، ولأنه قال في مؤتمر قمة الاستثمار التي عقد أخيرًا في الرياض "نحن حريصون على التطرف وإصلاحاتنا مستمرة ولن نستطيع أحد إيقافنا". ومن بين الأطراف العديدة التي تسعى لاستغلال الحادث لتحقيق مراميها الخاصة هم الحالمون باستنهاض الإمبراطورية العثمانية من قبرها بأحمالها وأتقالها التاريخية، وإعادة اليرج إلهيها، والترجيع على عرشها، ومد نفوذها على المنطقة وذلك بغرض تصفية حسابات قديمة، واستثمار الحادث للمزيد من المقايضة لتحقيق مكسبات سياسية وإستراتيجية واقتصادية.

ولا حاجة إلى لفت النظر إلى قضية المرحوم جمال خاشقجي قد تزامنت مع تقادم الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها تركيا.

ولذلك، لا يجب أن نسجم لمثل هذه الجهات أو تلك الأطراف استغلال هذه القضية الإنسانية للكسب أو لتصفية حسابات أو لاستهداف أشخاص معينين أو لتنفيذ برامج تهدف إلى تقويت المنطقة وتقطيعها وتجزئتها، والمتاجرة بدم شخص واحد عزيز علينا جميعًا ومقايضته بقتل دول المنطقة ونهب طموح شعبي.

لقد التقيت بالمواطن السعودي رجل الإعلام المرحوم جمال خاشقجي في البحرين قبل بضعة سنوات، في ردهة أحد الفنادق ومن دون سابق تدبير، عندما كان يتردد على المنامة وقتها لمتابعة مشروع محطة تلفزيوني العرب الإخبارية، ورغم أن اللقاء كان قصيرًا جدًا وعاثيًا، إلا أنني وجدته رجلًا جادًا خلوفاً لبقًا، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

"يوم المدن" تقدير عالمي لمبادرات سمو رئيس الوزراء

رؤية جلالته جعلت البحرين البحرين نموذجاً في التنمية

المنامة - بنا

جاءت مشاركة مملكة البحرين في احتفالية يوم المدن العالمي 2018، التي أقامها برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية "الموئل"، في مدينة ليفربول البريطانية، تحت شعار "بناء مدن مستدامة ومرنة"، لتسلط الضوء على الدور البارز الذي تحظى به المملكة على صعيد دفع الجهود الأممية في مجال التنمية المستدامة. وتم اختيار مملكة البحرين لاستعراض رؤيتها وجهودها في مجال التنمية الحضرية والمستدامة؛ تأكيداً للنجاحات التي حققتها في ظل التوجيهات والرؤية الحكيمة لعاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، والتي جعلت من البحرين نموذجاً في مجال التنمية الحضرية المستدامة.



سمو رئيس الوزراء

وجسدت المشاركة أيضاً التقدير الذي يحظى به رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة في مجال التنمية المستدامة، وهو ما ظهر واضحاً من خلال تصريحات المدير العام لبرنامج الأمم المتحدة "الموئل" ميمونة شريف، والتي أعربت فيها عن تقديرها العميق لصاحب السمو الملكي رئيس الوزراء على التزام سموه الدائم بدعم مسيرة التنمية الحضرية المستدامة، عبر المبادرات التي يطلقها سموه، والتي تسهم في دعم مسار التنمية على المستوى المحلي وعلى رأسها جائزة سموه للتنمية الحضرية والتنمية المستدامة، والتي عززت مكانة البحرين العالمية على خريطة التنمية المستدامة، وباتت واحدة من الجوائز الدولية المرموقة التي تحظى باهتمام متزايد نظراً لدورها في تحفيز جهود الأفراد والمنظمات الكبرى الداعمة للتنمية.

ويثق بتحسين الأحوال المعيشية للإنسان في كل بقاع العالم. سادساً: مشاركة البحرين للمجتمع الدولي في هذا الحدث العالمي تثبت مشارقتها للعالم في جهوده وتطلعاته من أجل عالم أكثر رخاءً واستقراراً من منطلق إيمانها العميق بأن التعاون الدولي والعمل الجماعي البناء قادر على قيادة مبادرات مبتكرة تدعم عملية التحضر المستدام وتقود جهود الدول والمجتمعات لتحقيق التنمية الحضرية المأمولة.

ولاشك في أن اختيار مملكة البحرين من قبل برنامج "الموئل" للمشاركة في هذا الاحتفالية الدولية وتوجيه كلمة رئيسية لهاها الشيخ حسام بن عيسى آل خليفة رئيس لجنة جائزة صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة للتنمية المستدامة، يؤكد جملة من الحقائق، أبرزها: أولاً: أن مملكة البحرين بقيادة صاحب جلالته الملك ختت خطوات في المجال التنموي، وأن رسالة البحرين إلى العالم تقوى على مبادئ التعاون والشراكة؛ من أجل مستقبل أفضل للبحرينية.

وثيق بتحسين الأحوال المعيشية للإنسان في كل بقاع العالم. سادساً: مشاركة البحرين للمجتمع الدولي في هذا الحدث العالمي تثبت مشارقتها للعالم في جهوده وتطلعاته من أجل عالم أكثر رخاءً واستقراراً من منطلق إيمانها العميق بأن التعاون الدولي والعمل الجماعي البناء قادر على قيادة مبادرات مبتكرة تدعم عملية التحضر المستدام وتقود جهود الدول والمجتمعات لتحقيق التنمية الحضرية المأمولة.

وتعد نموذجاً جدير أن يحتذى، فالملكة استطاعت أن تتجاوز التحديات الجغرافية وقلة الموارد من خلال اتباع أفضل الممارسات على صعيد التنمية وحرضت الحكومة في برامج عملها أن يكون هناك توازن بين احتياجات الحاضر والمستقبل.

ولم يكن اهتمام البحرين بالتوسع في إقامة المدن الحديثة والجديدة سبباً في إغفال المدن العريقة والتراثية، بل إن الحكومة تبنت العديد من الخطط والاستراتيجيات لتطوير المدن التاريخية بما يحفظ لها رونقها وقيمتها التراثية من جهة وبما يمكن قاطنيتها من الاستفادة من الخدمات

في نيويورك في يوليو 2018. رابعاً: وجود مملكة البحرين في هذا التجمع الدولي الذي يناقش واقع المدن شكلاً فرصة لتعريف العالم بمملكة البحرين؛ باعتبارها دولة ذات تاريخ حضاري طويل يمتد لآلاف السنين، وكيف أنها تدرج القيمة التاريخية والتراثية للمدن العريقة، إذ عملت على الاهتمام بمدنها التاريخية عبر مجموعة من البرامج التي تحفظ لهذه المدن قيمتها التاريخية وترتبطها في ذات الوقت بمخططات العصر الحديث.

وتستوعب الزيادة السكانية. ولم يكن اهتمام البحرين بالتوسع في إقامة المدن الحديثة والجديدة سبباً في إغفال المدن العريقة والتراثية، بل إن الحكومة تبنت العديد من الخطط والاستراتيجيات لتطوير المدن التاريخية بما يحفظ لها رونقها وقيمتها التراثية من جهة وبما يمكن قاطنيتها من الاستفادة من الخدمات

الخلاصة

« إن حرص البحرين على المشاركة في المنتديات والمؤتمرات الدولية المعنية بالنمو الحضري والتنمية المستدامة، يجسد أحد مظاهر الاهتمام الذي تبديه المملكة بمشاركة المجتمع الدولي في جهوده لتنمية الإنسان في كل بقاع العالم؛ وذلك إيماناً بما تشكله مثل هذه المؤتمرات والمنتديات من فرصة لتأكيد نهج المملكة ومساعيها لمساندة الجهود الدولية الرامية إلى توفير الظروف التي تحقق الكرامة الإنسانية وسبل العيش الكريم والاحترام للإنسان في ربوع العالم أجمع.

إشادات دولية بالمنجزات العمالية

حميدان يبحث التعاون مع مدير "العمل الدولية"



وزير العمل منلقيا المدير العام لمنظمة العمل الدولية

مدينة عيسى - وزارة العمل والتنمية الاجتماعية

التقى وزير العمل والتنمية الاجتماعية رئيس مجلس إدارة هيئة تنظيم سوق العمل جميل حميدان، على هامش مشاركته في اجتماعات الدورة (334) لمجلس إدارة منظمة العمل الدولية المنعقدة في جنيف، كل من المدير العام لمنظمة العمل الدولية غاي رايدر، والمدير العام لمنظمة العمل العربية فايز المطيري، وعدد من الوزراء ورؤساء وفود الدول الأعضاء بمجلس إدارة منظمة العمل الدولية، في إطار التشاور والتنسيق بشأن الموضوعات المطروحة على جدول الأعمال، وبحث تعزيز التعاون المثمر القائم بين البحرين والدول الصديقة والمنظمات ذات العلاقة.

كما قام حميدان والوفد المرافق خلال تلك اللقاءات باستعراض أحدث المبادرات الريادية التي اتخذتها المملكة في مجال توفير المزيد من الحماية الاجتماعية للعمال، فضلاً عن الجهود التي تبذلها في مجال تطوير وتحديث النظم والشريعات لتحقيق المزيد من المكاسب العمالية في المملكة؛ انسجاماً مع معايير العمل الدولية والعمل على تعزيز قنوات الحوار الاجتماعي بين الشركاء الاجتماعيين في البحرين، فضلاً

عن توفير مختلف السبل التي تسهم في تعزيز التعاون والتنسيق الهادف إلى تحقيق المصالح المشتركة لأطراف الإنتاج الثلاثة ودفع مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة. من جانبهم، عبر كبار المسؤولين ورؤساء وفود الدول الأعضاء في مجلس إدارة

« يشارك وفد البحرين في اجتماعات الدورة (334) التي تستمر أعمالها حتى 8 نوفمبر الجاري، إذ تشارك المملكة في هذه الدورة بصفتها عضواً أصيلاً في مجلس إدارة المنظمة إثر انتخابها في عضوية المجلس للدورة 2017 - 2020 في الانتخابات التي جرت في يونيو 2017

cinenco cinema bh الجفير. السيتي سنتر. السيف .. وادي السيل .. سار
www.bahraincinema.com

شاشة العرض رقم 10
شاشة العرض رقم 11
شاشة العرض رقم 12

THE NICKERCKER FOUR REALMS
HUNTER KILLER
JUNNY ENGLISH
VENOM
WHITE FANG
SUMMER OF '84
MEG
MISSION: IMPOSSIBLE FALLOUT
NIGHT SCHOOL
SMALL FOOT
HALLOWEEN
PEPPERMINT
THE NUTCRACKER
EQUILIZER 2
BOOSHIP 2
THE NUTCRACKER